

صفة الصفوة

البيت العتيق بلا زاد ولا راحله فقلت لرفيقي إن كان مع هذا الغلام يقين وإلا هلك فلحقته فقلت يا فتى فقال لبيك فقلت فى مثل هذا الموضع فى هذا الوقت بلا زاد ولا راحله قال فنظر إلى ثم قال يا شيخ ارفع رأسك انظر هل ترى غيره فقلت يا حبيبى اذهب إلى حيث شئت . 955 - عابد آخر .

قال ذو النون حججت سنة إلى بيت الله الحرام فضلت عن الطريق ولم يكن معى ماء ولا زاد فأشرفت على الهلكة فلاح لي أشجار كثيرة ومحراب فطرحت نفسى فى ظل شجرة فلما غربت الشمس إذا أنا بشاب متغير اللون نحيل يؤم المحراب فركل برجله ربوة من الارض فظهرت عين تبص بماء عذب فشرب وتوضأ وقام فى محرابة فقامت إلى العين فشربت ماء عذبا وتوضأت وقمت أصلى بصلاته حتى برق عمود الصبح فلما رأى الصبح وثب قائما على قدميه ونادى بأعلى صوته ذهب الليل بما فيه وأقبل النهار بدواهيه ولم أقص من خدمتك وطرا آة خسر من أتعب لغيرك بدنه وألجا إلى سواك هممه فلما أراد أن يمضى ناديته بالذى منحك لذيذ الرغب وأذهب عنك ملال التعب إلا خفضت لى جناح الرحمة فإنى غريب أريد البيت الحرام وقد ضللت فقال يا بطال وهل قطع بوفده دون البلوغ إليه ثم قال اتبعنى فرأيت الارض تطوى